



جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

دور التكنولوجيا واستثمارها في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية

**The Role of technology and its utilization in preservation of
purposes of Islamic Charia**

من إعداد:

د. أمير شريط

حفصة عماري

أستاذ محاضر أ جامعة الشهيد حمّة لخضر-الوادي

طالبة دكتوراه جامعة الشهيد حمّة لخضر-الوادي

cheribat-amir@univ-eloued.dz

ammari-hafsa@univ-eloued.dz

1. ملخص الدراسة

يعدّ التقدم التكنولوجي والتطور العلمي معيارا لقياس مستوى الحضارة والرفق الاجتماعي والثقافي والصناعي في مختلف الميادين بين الشعوب، إذ أصبحت التكنولوجيا الحديثة في الوقت الراهن من أهم الوسائل المرغوبة لإشباع حاجيات الإنسان الأساسية والتكميلية، وعلى إثرها تطوّرت وسائل التعليم والتدريس، وكذلك الأمر بالنسبة لوسائل الاتصال والمواصلات، ليشمل التطور وسائل العلاج وغيرها من وسائل الترفيه والاستجمام.

ولبيان ذلك قُسم البحث إلى مقدمة اشتملت على طرح مختصر عن أهمية الموضوع، ثم مبحثين، حيث خُصّص المبحث الأول لتحديد مفهوم التكنولوجيا ومقاصد الشريعة الإسلامية، بينما خُصّص المبحث الثاني لبيان دور التكنولوجيا واستثمارها في حفظ الكليات الخمسة التي جاءت الشريعة الإسلامية لحمايتها، وخاتمة تضمنت أهم النتائج وما تُوصّل إليه من اقتراحات.

-الكلمات المفتاحية:

التكنولوجيا-مقاصد الشريعة الإسلامية-استثمار-الحياة الإنسانية.



جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

2. تقديم موضوع البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

تميّز الإنسان عن سائر مخلوقات الله عز وجل بعقل يتفكّر، يتدبّر، يبحث فيصنع فيبدع، وقد حثّت الشريعة الإسلامية على البحث وطلب العلم، والأدلة في ذلك كثيرة، كما تميّزت الشريعة الإسلامية بالدعوة إلى حفظ مقاصدها، وتجلى ذلك في تبني علمائها لمنظومة مقاصدية قائمة على خمس قيم كبرى، متمثلة في الدين والنفس والعقل والنسل والمال، أكّدت على حفظ حياة الإنسان وماله، والعمل على المحافظة على سلامته، وتيسير سبل عيشه وتحقيق رفاهيته وفقا لأحكام شرعية وضوابط وقواعد فقهية تنظم كل ذلك.

ونظرا للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، بات الإنسان قادراً على تسخير التكنولوجيا لتحقيق مصالحه على اختلافها، دون أن تتعارض هذه المصالح مع مقاصد الشريعة الإسلامية، والتي تقبل بكل ما هو خير وفيه مصلحة للإنسان، فحيثما توجد مصلحة فثمّة شرع الله، وذلك من أجل تيسير أمور حياته من دراسة وعلاج ومعاملات مالية وسفر وغيرها؛ ولهذا تساهم التكنولوجيا بشكل فعّال في المحافظة على المقاصد الضرورية التي جاءت الشريعة للحفاظ عليها، والسهر على حمايتها، ويظهر ذلك جلياً في الوسائل العلمية المتطورة، والتقنيات الحديثة، والتطبيقات التكنولوجية المتقدمة، التي يستخدمها المتخصصون في مختلف مجالات الحياة، كمجال العلوم الطبية، والتربوية والثقافية والاقتصادية والجنائية وغيرها من العلوم والفنون.

ومن أجل ذلك خُصّص إعداد هذا البحث للمشاركة في ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)، في طبعته الأولى، والذي تنظمه جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي، في الفترة الممتدة من 23 إلى 26 فبراير 2020.

أ- إشكالية البحث:

نعيش اليوم عصر الثورة التكنولوجية في شتى المجالات، ولاشك أن من أسمى أهدافها ومقاصدها الرقي بالإنسان وتحسين حياته بما يحقق له الخير والرفاهية والأمن والسلامة، ومن أسمى مقاصد الشريعة الإسلامية الغرّاء أنها جاءت للمحافظة على الضروريات الخمس، وهي الدين، والنفس، والنسل أو النسب، والمال، والعقل؛ ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

-كيف تساهم التكنولوجيا الحديثة في المحافظة على المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية؟



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

ب-أهداف البحث:

- يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أهمها:
- بيان مفهوم التكنولوجيا، وكشف مقاصدها.
- التعريف بمقاصد الشريعة الإسلامية وبيان أقسامها.
- توضيح دور التكنولوجيا ومساهمتها في تحسين حياة الإنسان.
- بيان مواضع استخدام التكنولوجيا واستثمارها في حفظ المقاصد الشرعية.
- الوقوف على واقع استخدام التكنولوجيا واستثمارها في تحقيق حفظ واستمرار وتحسين الحياة الإنسانية.

ج-مفاهيم لأهم مصطلحات البحث:

ج.1-تعريف التكنولوجيا:

- التعريف اللغوي للتكنولوجيا: التكنولوجيا كلمة يونانية الأصل، ظهرت في العصر الحديث بعد الثورة الصناعية، حيث أخذت الآلة مكانتها البارزة في الإنتاج الصناعي، وهي كلمة مركبة من مقطعين، أولهما Techno ويعني حرفة أو مهارة أو فن، وثانيهما Logy ويعني علم أو دراسة؛ وعليه فكلما تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق.1
- التعريف الاصطلاحي للتكنولوجيا: عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظم في ميادين عدة، بُغية تحقيق أغراض ذات قيمة عملية للمجتمع؛ وكما تُعرّف التكنولوجيا بأنها الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية، وتطبيقاتها، وتطويرها لخدمة الإنسان والسعي إلى تحقيق رفاهيته.2

ج.2-تعريف مقاصد الشريعة الإسلامية:

- التعريف اللغوي لمقاصد الشريعة الإسلامية: إنّ مصطلح مقاصد الشريعة الإسلامية مصطلح مركب من ثلاث مفردات، ولمعرفة دلالاته اللغوية، لا بدّ من أن نعرض التعريف اللغوي لكل مفردة، وذلك على النحو الآتي:
- تعريف المقاصد لغة: المقاصد هي جمع لكلمة مقصد مشتق من الفعل قصد، يقصد، قصداً، والقصد يطلق ويراد به عدة معان، منها: استقامة الطريق، الاعتدال، الغاية، والهدف.3



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

تعريف الشريعة لغة: الشريعة مصدر شرع، وتُطلق على معنيين: الطريق المستقيمة، ومُورد الماء الجاري، الشَّرْعَة هي الدينُ والمنهاج والسبيل، والشرع مأخوذ من الشريعة وهي مُورد الناس للاستقاء، وسُمِّيَتْ بذلك لوضوحها وظهورها.4

تعريف الإسلام لغة: وهو و التسليم والانقياد ، تقول سلمتكَ الشيء، أي تركته لك فأصبح خالصاً لك، وهو الخضوع والانقياد، بمعنى قبول الأحكام والإذعان بها وذلك حقيقة التصديق.5

التعريف الاصطلاحي لمقاصد الشريعة الإسلامية: عرّفها فقهاء الشريعة الإسلامية بعدّة تعاريف، نذكر منها:

مقاصد الشريعة: هي الغايات والأهداف التي شرعت الأحكام لتحقيقها، أو هي المصالح التي تعود إلى العباد وإسعادهم في دنياهم وأخراهم، سواء أكان تحصيلها عن طريق جلب المنافع، أو عن طريق دفع المضار.6

3. الإجراءات المنهجية

أ- خطة البحث:

للإجابة عن إشكالية البحث، وتحقيق الأهداف السابقة، تضمّنت خطة البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، مفصلة كالآتي:

المقدمة: اشتملت على تمهيد وذلك كمدخل لموضوع البحث، ثم إبراز أهميته، وعرض لإشكالية البحث والأهداف المرجوة، والمنهج المعتمد في البحث.

المبحث الأول: مفهوم التكنولوجيا ومقاصد الشريعة الإسلامية

المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا ومقاصدها

الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للتكنولوجيا

الفرع الثاني: خصائص التكنولوجيا ومقاصدها

المطلب الثاني: مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية

الفرع الأول: تعريف مقاصد الشريعة الإسلامية

الفرع الثاني: أقسام مقاصد الشريعة الإسلامية



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

المبحث الثاني: دور التكنولوجيا واستثمارها في حفظ الكليات الخمسة

المطلب الأول: دور التكنولوجيا في حفظ النفس والنسل والنسب

الفرع الأول: دور التكنولوجيا في حفظ النفس

الفرع الثاني: دور التكنولوجيا في حفظ النسل والنسب

المطلب الثاني: دور التكنولوجيا في حفظ العقل والدين والمال

الفرع الأول: دور التكنولوجيا في حفظ العقل والدين

الفرع الثاني: دور التكنولوجيا في حفظ المال

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج المتوصل إليها، وبعض التوصيات.

ب-منهج البحث:

تعتمد الدراسة في هذا البحث على المناهج التالية:

-**المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك في جمع وعرض وتحليل المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيا، ومقاصدها، واستثمارها في جودة الحياة الإنسانية وحفظ المقاصد الكلية.

-**المنهج الاستقرائي:** وذلك من خلال تتبع واستقراء النصوص المتعلقة بمقاصد استعمال التكنولوجيا الحديثة.

-**المنهج الاستنباطي:** وذلك في توضيح مجالات استخدام تكنولوجيا لحفظ المقاصد الشرعية، واستثمارها في تحسين حياة الإنسان.

4. خلاصة النتائج

نذكر بعض أهم نتائج البحث كالاتي:

-تهدف التكنولوجيا لحماية الإنسان والعمل على تسهيل سبل عيشه بشتى الطرق.

-تساهم التكنولوجيا في المحافظة على المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

-تتكيف وتتماشى التكنولوجيا ودورها في حفظ مقاصد الشريعة، فتأتي تارة من الضروريات إذا حافظت على مقصد ضروري، وتأتي تارة أخرى من الحاجيات إذا حافظت على مقصد حاجي، كما يمكن أن تكون من التحسينات إذا حققت مقصدا تحسينيا.

-استعمال التكنولوجيا الحديثة لتحسين جودة حياة البشر هو من صميم المقاصد العامة للشريعة الإسلامية.

5. الصعوبات التي واجهها الطالب

(ضيق الوقت للعمل على ترجمة بعض المراجع الأجنبية التي تناولت أجزاء متفرقة من البحث).

6. المراجع

1-محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص16.

2- <http://www.mawhopon.net/?p=7619> و https://mawdoo3.com #cite_note-CDERzF3uHF-2،
شُهِد على الساعة 11:40 صباحا، بتاريخ: 2020/01/25.

3-يُنظر:

-محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ، ج3، فصل القاف، ص353.

-أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ج2، كتاب القاف (ق ص د)، ص504.

-محمد رواس قلنجي وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1408هـ/1988م، ص454.

4-يُنظر:

-ابن منظور، المصدر السابق، ج8، فصل الشين المُعجمة، ص175.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

أحمد الفيومي، المصدر السابق، كتاب الشين (ش ر ع)، ص310.

5-محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1424هـ/2003م، ص9.

6-يوسف حامد العالم، المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، الطبعة الأولى، 1413هـ/1993م، ص79.

-بالإضافة إلى عدة مراجع أخرى.